

## الدرس السادس



الحمد لله رب العالمين، اللهم صلِّ وسلم وبارك، على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وصحابه أجمعين، وعلى من تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

### الأحكام الإعرابية.



{قال المصنّف -وفقه الله تعالى: (المقدّمة الخامسة: الأحكام الإعرابية.

الأحكام الإعرابية أربعة: الرّفْع - النّصب - الجرّ - الجزم) .}

- هذه الأحكامُ الإعرابيّة، وتسمّى أنواع الإعراب، فإذا قيل لك: ما الحكمُ الإعرابيُّ لهذه الكلمة؛ فإنّك ستجيبُ بواحدٍ من هذه الأحكام.

**؟ فإذا قلنا: ما الحكمُ الإعرابيُّ في ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ؟**

ستقول: حكمُها الإعرابيُّ: الرّفْع.

ولا تقل: مرفوع؛ لأنّنا سألنا عن الحكم الإعرابي، وهو الرّفْع، أما "مرفوع" فهو مصطلح يُبيّن هذا الحكم الإعرابي.

**؟ ما الحكمُ الإعرابيُّ لـ "صالحاً" في قوله ﴿اتَّعَلَّمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ [الأعراف: 75] ؟**

تقول: النّصب.

فهذه الأحكامُ الإعرابيّة، ويُقال عنها: أنواع الإعراب.

**؟ هذه الأحكامُ الإعرابيّة -الرّفْع، والنّصب، والجرّ، والجزم- هل تدخل على كلّ الكلمات؟ أم تدخل على**

**بعض الكلمات دون بعض؟**

- يعني هناك كلمات لها حكمٌ إعرابيٌّ، وكلمات ما يدخلها حكمٌ إعرابيٌّ -أي: ليس لها حكمٌ إعرابيٌّ.

وقلنا إنّ الجواب على ذلك: أنّ الأحكامَ الإعرابِيَّةَ تدخلُ على بعضِ الكلماتِ دون بعضها، فبعضُ الكلماتِ لابدّ أن يكونَ لها حكمٌ إعرابيٌّ، وبعضُ الكلماتِ لا يدخلها حكمٌ إعرابيٌّ بتاتاً، فلهذا انتقلنا إلى السؤالِ الثَّاني وهو الأهم، وهو: ما الكلمات التي تدخلها الأحكامُ الإعرابِيَّةُ، والكلمات التي لا تدخلها الأحكامُ الإعرابِيَّةُ؟

- فالجواب عن ذلك هو الذي سيحدّد البداية الصَّحيحة للإعراب، فالكلمات التي تدخلها الأحكام الإعرابِيَّة: الأسماء كلها، والفعل المضارع كله.

**؟ ماذا نريد بقولنا "الأسماء كلها"؟**

- يعني المعربة والمبنيّة.

**؟ ماذا نريد بـ "الفعل المضارع كله"؟**

- الجواب: يعني المعرب منه والمبني.
- فهذا الاثنان -الأسماء والمضارع- لابدّ لهما من حكمٍ إعرابيٍّ، إمّا رفعٍ، أو نصبٍ، أو جرٍّ، أو جزمٍ.
- وإمّا باقي الكلمات -أي: الحروف، والماضي، والأمر- فهذه الثلاثة لا يدخلها حكمٌ إعرابيٌّ.

**؟ ما الذي يدخل من هذه الأحكام على الاسم؟**

- الجواب: ثلاثة، وهي: الرَّفْع، والنَّصْب، والجرُّ، دون الجَزْم.

**؟ ما الذي يدخل من هذه الأحكام على الفعل المضارع؟**

- الجواب: ثلاثة، وهي: الرَّفْع والنَّصْب، والجَزْم، دون الجرِّ، وسيُبين المُصنّف ذلك.

{(فكلُّ الأسماءِ وكلُّ الأفعالِ المضارعةِ معربةٌ كانت أو مبنيةٌ لابدّ أن يُحكمَ عليها بحكمٍ من هذه الأحكام، فالاسم لابدّ أن يُحكمَ عليه برفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ، والمضارع لابدّ أن يُحكمَ عليه برفعٍ أو نصبٍ أو جزمٍ).}

- فكلُّ الأسماءِ لابدّ لها من رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ، وكلُّ المضارعِ لابدّ له من رفعٍ أو نصبٍ أو جزمٍ. نبدأ بالأسماء:

✓ مثالُ الاسمِ الذي دخله الرَّفْع: قولنا "جاء محمدٌ"، فـ "محمد" هذا اسم وقعَ فاعلاً، والفاعلُ حكمه

الرَّفْع، فقد دخل الرَّفْع على الاسم "محمد".

✓ ومثالُ دخولِ النَّصْبِ على الاسم: "أكرمتُ محمدًا"، فـ "محمدًا" مفعول به حكمه النَّصْب، فقد دخل

النَّصْبُ على الاسم.

✓ ومثالُ دخولِ الجرِّ على الاسم: "سلمتُ على محمدٍ"، فـ "محمد" مسبوق بحرفِ جرٍّ، فحكمه الجرُّ،

فدخلَ الجرُّ على الأسماء.

**؟ فإن قلت: دخلت الأحكام الإعرابِيَّة هنا على الاسمِ المعرب، فكيف تدخل هذه الأحكام الإعرابِيَّة على**

**الاسم المبني؟**

- فالجواب: كالأمثلة السَّابقة، لكن نجعل الاسم مبنياً:

✓ فنقول في الرَّفْع: "جاء سيبويه"، أين فاعل "جاء"؟

"سيبويه" ف "سيبويه" فاعل، والفاعل حكمه الرفع، إذن فقد دخل الرفع على هذا الاسم المبني "سيبويه".

✓ ومثال دخول النَّصْبِ على الاسم المبني: "أكرمتُ سيبويه".

✓ ومثال دخول الجرّ على الاسم المبني: "سلمتُ على سيبويه".

- فالأحكام الإعرابية تدخل على الأسماء المعربة وعلى الأسماء المبنية، إلا أننا كما ذكرنا في تعريف المعرب والمبني: أن هذه الأحكام الإعرابية إذا دخلت على المعرب تأثّر المعرب بها، ففي الرفع نضع عليه ضمة، وفي النَّصْب نضع عليه فتحة، وفي الجرّ نضع عليه كسرة؛ يعني تختلف حركة آخره باختلاف إعرابه.
- وأمّا المبني: فإنّ حركته لا تتغيّر مهما تغيّر إعرابه، فيبقى في الرفع وفي النَّصْب وفي الجرّ على حالة واحدة، ف "سيبويه" هذا مبنيٌّ على الكسر، ويبقى ملازمًا للبناء على الكسر في جميع الأعراب.
- وكذلك الفعل المضارع يدخله الرفع والنَّصْب والجزم، تقول: "محمدٌ يلعبُ، ومحمدٌ لن يلعبَ، ومحمدٌ لم يلعبَ" ف "لم يلعبَ" سبقَ بجازمٍ فحكمه الجزم، و "لن يلعبَ" سبقَ بناصبٍ فحكمه النَّصْب، و "محمدٌ يلعبُ" لم يُسبقَ بناصبٍ ولا بجازمٍ فحكمه الرفع. فقد دخل الرفع والنَّصْب والجزم على الفعل المضارع "يلعبَ".

### ؟ كيف دخول هذه الأحكام على الفعل المضارع المبني؟

- نقول: كالأمثلة السابقة، لكن اجعل الفعل المضارع مبنياً، كقولك: "الطالبات يلعبن، ولن يلعبن، ولم يلعبن"، فالمضارع "يلعب" لزِمَ البناء على السكون في الرفع والنَّصْب والجزم، ولكن في الجزم "الطالبات لم يلعبن" الفعل "يلعب" هنا وإن كان مبنياً لأنه سبق بجازم؛ فحكمه النَّصْب، قد دخله الجزم، وفي "لن يلعبن" سبقَ بناصبٍ فحكمه النَّصْب، فقد دخله النَّصْب. وفي "الطالبات يلعبن" لم يُسبقَ بناصبٍ ولا بجازمٍ فحكمه الرفع، فقد دخله الرفع؛ إلا أنه مبني لا تتغير حركة آخره بتغير إعرابه، إلا أن الأحكام الإعرابية دخلت عليه.

فالخلاصة:

❖ أن الاسم لابد له من حكمٍ إعرابيٍّ -رفع أو نصب أو جر- معرباً كان أو مبنياً، والمضارع لابد له من حكمٍ إعرابيٍّ -رفع أو نصب أو جزم- معرباً كان أو مبنياً.

❖ وباقي الكلمات -الحروف والماضي والأمر- قلنا: إن هذه الثلاثة لا تدخلها الأحكام الإعرابية بتاتاً ، فأي

فعل ماضي، أي فعل أمر، أي حرف؛ إذا قيل لك: ما حكمه الإعرابي؟

تقول: ليس له حكمٌ إعرابيٌّ، يعني ما دخله حكمٌ إعرابيٌّ.

والمعربون اصطلاحوا على بيان ذلك بقولهم: "لا محلّ له من الإعراب"، ونستمع إلى المُصَيِّف يُبيِّن ذلك.

{(أمّا الحروف والأفعال الماضية وأفعال الأمر فلا يُحكم عليها بشيءٍ من هذه الأحكام، ولذا يُقال عند بيان حكمه الإعرابي: "لا محلّ لها من الإعراب").}

- هذه الثلاثة إذا أعربت وأردت أن تُبيّن حكمها الإعرابي، تقول: "لا محلّ له من الإعراب". ما معنى هذا القول؟ يعني ليس له حكمٌ إعرابيٌّ، لا رفعٌ، ولا نصبٌ، ولا جرٌّ، ولا جزمٌ.
- من هذ الكلام والتفصيل تبين لنا مسألة مهمة هي المدخل إلى الإعراب، فأرجوا من الجميع أن ينتبه!

الكلمات من حيث دخول الأحكام الإعرابية عليها نوعان:

✓ وكلمات لا تدخلها الأحكام الإعرابية.

✓ كلمات تدخلها الأحكام الإعرابية.

- الكلمات التي لا تدخلها الأحكام الإعرابية هي: الحروف، والماضي، والأمر. جعلها في البداية، ونضع خطأً، وبعد الخط نضع الكلمات التي تدخلها الأحكام الإعرابية، وهي: الأسماء والمضارع.
  - هذا الخط الذي فصل بينهما سنسميه خطأ الإعراب، لأن ما قبل خط الإعراب -يعني الحروف والماضي والأمر- هذه إعرابها واحد، وما بعد خط الإعراب -الأسماء والمضارع- هذه إعرابها متشابه، فإذا جاءت كلمة وأردت أن تُعرّبها تنظر أولاً هل هي قبل خط الإعراب أم بعد خط الإعراب. نبدأ بما قبل خط الإعراب، ويشمل: الحروف والماضي والأمر؛ هذه الثلاثة إعرابها واحد، ولإعرابها ثلاثة أركان، وكل هذه الأركان درسناها وانتهينا منها، يعني لن يُعجزنا -بإذن الله- شيء من إعرابها، لأننا درسنا كل ما يتعلق بها من إعراب:
- الرُّكن الأول من إعرابها: أن تُبيّن إعرابها.

### ❓ كيف تبدأ إعراب هذه الثلاثة؟

- ببيان نوعها:
- ✓ إن كان حرفاً تقول: حرف نصب، حرف جر، حرف استفهام.
- ✓ وإن كان فعلاً ماضياً تقول: فعل ماضٍ.
- ✓ وإن كان فعل أمر، تقول: فعل أمرٍ.
- هذه الاحتمالات الممكنة. وهذا هو الرُّكن الأول.
- الرُّكن الثاني لإعرابها: أن تُبيّن حركة بنائها، وقد درسنا مقدّمة كاملة عن حركات البناء، وعلامة يُبنى المبني، فقد يُبنى على الفتح، وقد يُبنى على السُّكون، وقد يُبنى على الضمّ، وقد يُبنى على الكسر، وقد يُبنى على حذف النون، وقد يُبنى على حذف حرف العلة. درسنا كل ذلك.
- ✓ عرفنا أن الحروف مبنية على حركاتٍ أواخرها.
- ✓ والماضي مبنيٌّ على الفتح، إن كان ظاهراً فهو فتحٌ ظاهرٌ، وإذا لم يكن ظاهراً فهو فتحٌ مقدّرٌ.
- ✓ وأمّا فعلُ الأمر فيُبنى على السُّكون، أو حذفِ النون، أو حذفِ حرفِ العلة، أو الفتح.
- الرُّكن الثالث لإعرابها: أن تُبيّن حكمها الإعرابي، وعرفنا ودرسنا أن هذه الثلاثة ليس لها حكمٌ إعرابيٌّ.

### ❓ وماذا تقول في بيان الحكم الإعرابي؟

تقول: "لا محلّ له من الإعراب".

➤ هيا بنا نُعرّب كلمة "هل".

"هل": حرف استفهام -هذا الرُّكن الأوَّل وهو بيان نوعها- مبني على السُّكون -هذا حركة بنائها- لا محلَّ له من الإعراب -هذا حكمه الإعرابي.

"هل": حرف استفهام مبني على السُّكون لا محلَّ له من الإعراب. ولعلكم لاحظتم أننا أعربنا "هل" دون جملة، فما وضعناها في جملة، ولا هي تحتاج إلى جملة، لأن إعرابها سهل لأنه ثابت، فهذا إعراب "هل" في كل اللغة العربية. ➤ أعرب "من".

"من": حرف جرّ -هذا نوعه- مبني على السُّكون -هذا حركة بنائه- لا محلَّ له من الإعراب -هذا حكمه الإعرابي. ➤ أعرب "سوف".

"سوف": حرف تسويف -هذا نوعه- مبني على الفتح -هذا حركة بنائه- لا محلَّ له من الإعراب -هذا حكمه الإعرابي.

تقول: مبني على "الفتح" وليس "الفتحة"، لأن مصطلح "الفتحة" خاص بالإعراب وليس البناء. ➤ أعرب "إن" في قولك "إن تجتهد تنجح".

"إن": حرف شرط -هذا نوعه- مبني على السُّكون لا محلَّ له من الإعراب.

ذكرنا أن كل حروف الشَّرْطِ أسماء إلا "إن" وإِذْمَا، فهذه حروف.

➤ أعرب "قد" في قوله { **قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ** } [المؤمنون: 1].

"قد": حرف تحقيق مبني على السُّكون لا محلَّ له من الإعراب.

➤ أعرب "أو" في قولنا "كل تفاحة أو برتقالة".

"أو": حرف عطف مبني على السُّكون لا محلَّ له من الإعراب.

➤ أعرب "أفلح" في قوله { **قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ** }.

"أفلح": فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محلَّ له من الإعراب.

➤ أعرب "اسكن" في قوله: { **اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ** } [البقرة: 35].

"اسكن": فعل أمرٍ مبني على السُّكون لا محلَّ له من الإعراب.

➤ أعرب "كان" في قوله: { **وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ** } [الأعراف: 177].

"كان": فعل ماضٍ مبني الضم -وهذا قول- والصحيح أنه مبني على الفتح المقدر، لا محلَّ له من الإعراب.

والواو: واد الجماعة، اسم "كان".

➤ أعرب "يا" في "يا إبراهيم".

"يا": حرف نداء مبني على السون لا محلَّ له من الإعراب.

➤ أعرب "نعم" في قوله: { **فَبَهِلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ** } [الأعراف: 44].

"نعم": حرف جواب مبني على السُّكون لا محلَّ له من الإعراب.

➤ أعرب "كلا" في قوله: { **كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا** } [المؤمنون: 100].

"كلا": حرف ردع مبني على السُّكون لا محلَّ له من الإعراب.



أعرب "سَبِّحَ" في قوله: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ [النصر: 3].

"سَبِّحَ": فعل أمر مبني على السُّكون لا محل من الإعراب.  
"استغفر" إعرابه كـ "سبح".

لو قلنا أعرب "آمِنُوا" في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ﴾ [النساء: 136].

"آمِنُوا": فعل أمر مبني على حذف النون لا محلَّ له من الإعراب.

• فلهذا سنقول: ما قبل خطِّ الإعراب -الحروف والماضي والأمر- لن نتكلم عليه بعد الآن؛ فكل ما يتعلق به من نحو إعراب قد درسناه، وإعرابه -كما رأيتم- سهلٌ. لماذا؟  
لأنه ثابت ما يتغيَّر.

باقي الكلام سيكون عن إعراب ما بعد خطِّ الإعراب، يعني إعراب الأسماء وإعراب المضارع.  
وكذلك في النحو، فكل ما بقي في النحو بعد ذلك سيكون عن نحو الأسماء ونحو المضارع.

### إعراب الاسم وإعراب المضارع.

• ولكي نُعرب الاسم ونُعرب المضارع نحتاج إلى أمور:

□ فنحتاجُ إلى أن نعرفَ متى يكون حكمُه الرَّفْع، ومتى يكون حكمُه النَّصْب، ومتى يكون حكمُه

الجرّ، ومتى يكون حكمُه الجَزْم. ومعرفة ذلك بالتَّفصيل ليس هنا؛ ولكنّه في النّحو الذي درسناه من قبل في نحو المبتدئين، ودرسناه أيضًا في نحو المتوسّطين -في ملحة الإعراب- فكلُّ ذلك مضى في النّحو، وسنحتاج إليه في إعراب الأسماء والمضارع، فسنحتاج إلى معرفة مواطن الرَّفْع والنّصْب والجَزْم، وسيأتي الكلام عليهما.

□ وسنحتاجُ إلى أن نعرفَ مصطلحاتِ المعرَب، ومصطلحاتِ المبني، فالاسمُ المعرَبُ والمضارعُ

المعرَبُ لهما مصطلحات خاصةٌ بهما، والاسمُ المبنيُّ والمضارعُ المبنيُّ لهما مصطلحات خاصةٌ بهما لا بدَّ أن نعرفها لكي نستعملها استعمالاً صحيحاً في الإعراب.

□ وسنحتاج إلى معرفة علاماتِ الإعراب، علاماتِ الرَّفْع، وعلاماتِ النَّصْب، وعلامةُ الجرّ،

وعلاماتِ الجَزْم.

هذه الثلاثة لا بدَّ أن نعرفها.

❖ **المسألة الأولى:** معرفة مواضع الرَّفْع والنّصْب والجرّ والجَزْم.

❖ **المسألة الثانية:** مصطلحات المعرَب والمبني؛ سنتعرض لها هنا في الإعراب.

❖ **المسألة الثالثة:** علامات الإعراب.

((المقدِّمة السادسة: بيان المرفوعات والمنصوبات والمجرورات والمجزومات.

المرفوعات ثمانية: سبعة من الأسماء، وواحد من الفعل المضارع)).

• هذه المقدِّمة في (بيان المرفوعات والمنصوبات والمجرورات والمجزومات)، يعني:

✓ مواضع الرَّفْع.

✓ مواضع النَّصْب.

✓ مواضع الْجَزْ.

✓ مواضع الْجَزْم.

- نريد أن نعرفها حصراً وعداً، سيبدأ بمواضع الرَّفْع، ثم مواضع النَّصْب، ثم مواضع الْجَزْ، ثم مواضع الْجَزْم. فبدأ بمواضع الرَّفْع، فقال: (مواضع الرَّفْع ثمانية: سبعةٌ مِنَ الأَسْمَاءِ، وواحدٌ مِنَ الفعلِ المضارعِ) ، فهمنا أصلاً أنَّ الأحكام الإعرابية إنما تدخل على الأسماء والمضارع فقط، ولهذا ما يمكن أن نجد هنا في المرفوعات والمنصوبات والمجرورات والمجزومات لا حرفاً ولا ماضياً ولا أمراً، فهي إمّا أسماء أو مضارع فقط، فالرفْع - عرفنا من قبل - أنه يدخل على الأسماء ويدخل على المضارع، فالاسم يرتفع في سبعة مواضع، والمضارع يرتفع في موضع واحد، وسيعد الآن مواضع ارتفاع الاسم السبعة، ثم الثامن موضع ارتفاع المضارع.

{(الأول: المبتدأ، نحو: "الله ربُّنا".

ثانياً: خبر المبتدأ: نحو: "الله ربُّنا".

الثالث: اسم "كان" وأخواتها، نحو: "كان الجوُّ صفواً".

الرابع: خبر "إنَّ" وأخواتها، نحو: "إنَّ العلمَ مفيدٌ".

الخامس: الفاعل، نحو: "نفع الطالبُ أمته".

السادس: نائب الفاعل، نحو: "نصّر المسلمون".

السابع: تابع المرفوع (البدل، والتوكيد، والمعطوف، والنعت)، نحو: "جاء أخي محمدٌ نفسه وصديقه المجتهدُ".

الثامن: الفعل المضارع غير المسبوق بناصبٍ ولا جازمٍ، نحو: "الطالب سيتذكر دروسه" }.

- هذه هي المرفوعات، فالأسماء المرفوعة سبعة، وهي: (المبتدأ وخبره، والفاعل ونائبه، واسم "كان" وأخواتها، وخبر "إنَّ" وأخواتها، والتابع للمرفوع).

✓ فالمبتدأ وخبره: دُرِسَ في التَّحْوِفي بابِ المبتدأ والخبر، كـ "اللهُ ربُّنا". "الله: مبتدأ مرفوع. و"ربُّنا": خبر مرفوع.

✓ والفاعل ونائبه: أيضاً دُرِسَ في بابين، الفاعل في باب الفاعل، ونائب الفاعل في باب نائب الفاعل.

✓ واسم "كان" وأخواتها، وخبر "إنَّ" وأخواتها: دُرِسَ في التَّوَأَسَخ: فـ "كان" ترفع اسمها وتنصب خبرها، و"إنَّ" بالعكس تنصب اسمها وترفع خبرها.

✓ والمرفوع السَّابع: هو التَّابع إذا كان تابعاً لمرفوع، والتوابع أربعة، وهي: النَّعْت، والتَّوَكِيد، والمعطوف، والبدل.

- مثَّل المصنِّف لها بقوله: "جاء أخي محمدٌ نفسه وصديقه المجتهدُ". نعرِب الجملة:

جاءَ: فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح لا محلَّ له من الإعراب.

أخي: مكونة من كلمتين "أخ"، و"يا" المتكلم. فـ "أخ": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. و"يا" المتكلم: ضمير متصل باسم، فالاسم "أخي" مضاف، و"يا" المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل جرّ.

محمد: بدل كلّ من "أخي" مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

نفسه: كلمتان "نفس" و"الهاء". فـ "نفس" توكيدٌ معنويٌّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و"الهاء" مضاف إليه في محل جر مبني على الضمّ.

وصديقه: ثلاث كلمات: (الواو - صديق - الهاء). الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

"صديق": معطوف على "أخي" مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و"الهاء" مضاف إليه في محلّ جرّ مبني على الضمّ.

المجتهد: نعتٌ، لأنه صفة من صفات الصديق، فهو نعتٌ لـ "صديق" مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أما المضارع المرفوع: فهو المضارع الذي لم يُسبق بناصب ولا بجازم، وسبق أن عرفنا نواصب المضارع، وجوازم المضارع، ومثّل المُصنّف للمضارع المرفوع بقوله "الطالبُ يستذكرُ دروسه".

فـ "الطالبُ": مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

سيتذكرُ: مضارع لم يُسبق بناصب ولا بجازم، فهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ولكل فعل فاعل بعده، فإن ظهر وإلا فهو ضمير مستتر. أين فاعل "سيتذكر"؟

مستتر، تقديره "هو" ويعود إلى "الكاتب".

دروسه: كلمتان "دروس" و"الهاء". فـ "دروس" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو ومضاف و"الهاء" مضاف إليه.

### ؟ أين خبر المبتدأ "الطالب"؟

الجملة الفعلية "سيتذكرُ دروسه".

### ؟ فائدة: لماذا قال "سيتذكرُ" ولم يقل "يُذكرُ"؟

لأنّ هناك فرق بينهما:

"الاستذكار" إذا كان من طرف واحد، "أنا أستذكر دروسي، الطالب يستذكرُ دروسه" يعني هو يفعل الاستذكار بنفسه.

لكن "المذاكرة - ذاكر - يذاكر - مذاكرة" هذه مفاعلة، وتكون من طرفين فأكثر، لو كنتُ مثلاً أذاكرُ وأنت تُذاكرني، فأنا أذكركُ وأنت تُذكّرني، أسألك سؤالاً في العلم وأنت تسألني، فنحن نتذاكرُ العلم، فهذه تسمّى "مذاكرة"، فلهذا فمن الخطأ أن يُقال "الطالبُ يُذاكرُ دروسه" لأنّ "المذاكرة" لا تكون إلا من طرفين فأكثر، والصواب أن تقول: "الطلاب يتذاكرون"، ويقولون: "المذاكرة حياة العلوم"، فالمذاكرة مهمّة جدّاً لطلاب العلم، والاستذكار مهم، فلا بدّ أن تستذكر بنفسك وتراجع وتحضّر، ولكن المذاكرة مهمّة، أن تُذكر زملاءك طلاب العلم، تُسألهم ويُسألونك، سواء فيما تعلم أو فيما تستشكّل، فالمذاكرة مهمّة، لأنّك أحياناً تظنّ أنّك فاهمٌ، ولكن عندما تُناقش زملاءك تجد أنهم فاهمو غير ما فهمت أنت، فحينئذٍ لا بد أن تنظر هل الصواب



معك أو معهم؟ إن كان الصواب معك فتستفيد كيف فهموا خلاف ما فهمت أنت، وإن كان الصواب معهم تستفيد الصواب وأنت قد أخطأت في الفهم، فقد يسألونك عن أشياء ودقائق أنت ما انتهت لها! وقد يستشكلون أشياء أنت ما استشكلتها! ولكن عندما تتأمل فيما تجد بالفعل أنّها مشكلة، لكن أنت ما انتهت للاستشكال، فعقول الناس تختلف، وذكائهم كذلك يختلف، حتى قد تجد عند بعض متوسطي الذكاء أشياء تستفيد منها، فعقول الناس تختلف، فيجب على العاقل أن يضيف عقول الناس إلى عقله ويستفيد من ذلك.

### المنصوبات.



{(والمنصوبات كثيرة، أشهرها:

الأول: خبر "كان" وأخواتها، نحو: "كَانَ الْجَوْ صَفْوًا".

الثاني: اسم "إن" وأخواتها، نحو "إِنَّ الْعِلْمَ مَفِيدٌ".

الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع: المفاعيل الخمسة: (به - فيه - له - معه - والمطلق)، نحو:

"استذكرتُ والمصباحَ الدرسَ اليومَ استعدادًا للاختبارِ استذكارًا جيدًا).

الثامن: الحال، نحو: "جاء الطالبُ مسرورًا".

التاسع: التمييز، نحو: "عندي عشرون كتابًا".

العاشر: المستثنى، نحو: "جاء الطلاب إلا خالدًا".

الحادي عشر: التابع المنصوب (البدل - التوكيد - والمعطوف - النعت)، نحو: "أكرمتُ أخي محمدًا نفسه وصديقه المجتهد".

الثاني عشر: الفعل المضارع المسبوق بناصبٍ، ونواصبه (أَنْ - لَنْ - كَيْ - إِذَنْ)، نحو: "لَنْ أَهْمَلَ".

- المنصوبات كثيرة، وكثير ممن يعد المنصوبات يختلفون في العدد، فبعضهم يُفصل فتكون أكثر، وبعضهم يُجمل فتكون أقل، فعلى سبيل المثال نحن ذكرناها اثني عشر منصوبًا، لكن ما ذكرنا منها "لا" النافية للجنس، فجعلناها داخله في "إن"، ولكن بعضهم ينص عليها فيزيد العدد، ونحن ذكرنا "المفعول فيه" وجعلناه واحدًا، ولكن بعضهم يعد ظرف الزمان منصوبًا، وظرف المكان منصوب ثانٍ، فيزيد العدد، وهكذا...

### لماذا كانت المنصوبات كثيرة؟

- لأن علامة النصب الأصلية هي الفتحة، وهي أخف الحركات، فأرادت العرب أن يكون أكثر كلامها خفيفًا، فأكثرُوا المنصوبات.
- والمنصوبات -كما ذكر:

□ خبر "كان" وأخواتها، واسم "إن" وأخواتها: وهذا درس في النواسخ.

□ والمفاعيل الخمسة:

◀ المفعول به: وهو معروف.

◀ والمفعول فيه: يعني ظرف الزمان وظرف المكان.

◀ والمفعول له: يعني المفعول لأجله أو من أجله.

➤ والمفعول معه والمفعول المطلق.

❖ والحال والتَّمييز والمستثنى: هذه كلها أيضاً من المنصوبات.

❖ وتابع المنصوب: التابع إذا كان تابعاً لمنصوب فحكمه النَّصب.

- والمُصَنَّف مثَّلَ بالمثل السابق، لكن جعل الاسم منصوباً فجاءت توابعه منصوبتان، "أكرمتُ أخي محمداً نفسه وصديقه المجتهد".  
أكرمتُ: "أكرم" فعل ماضٍ. والتاء: فاعل.  
و"أخي" مفعولاً به منصوباً وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.  
محمداً: بدل منصوب.  
نفسه: توكيد منصوب.  
وصديقه: معطوف منصوب.  
المجتهد: نعتٌ منصوب.
- أمَّا المضارع: فيكون منصوباً إذا سبق بناصب، ونواصبه أربعة (أَنْ - لَنْ - كَي - إِذَنْ).

### المجرورات.



{(والمجرورات ثلاثة:

الأوَّل: الاسم المجرور بحرف الجرّ، نحو: "سلمتُ على عليّ".  
الثَّاني: الاسم المجرور بالإضافة، نحو: هذا قلمُ الطالبِ".  
الثَّالث: الاسم التابع للمجرور (البدل - التوكيد - المعطوف - النعت)، نحو: "سلمتُ على أخي محمدٍ نفسه وصديقه المجتهدٍ".

- مواضع الجرّ قليلة، وهي ثلاثة فقط:

❖ **الموضع الأوَّل:** الاسم المجرور بحرف الجرّ.

❖ **الموضع الثَّاني:** الاسم الواقع مضافاً إليه، وهذا دُرْسٌ في باب الإضافة.

❖ **الموضع الثَّالث:** الاسم التابع لمجرور، وهذا دخل في التوابع، نفس المثال السابق، ولكن جعل الاسم مجروراً، فجاء توابعه كلها مجرورة.

### المجزومات.



{(والمجزومات هي: الأفعال المضارعة المجزومة بأداة جزم.

والجوازم نوعان:

الأوَّل: أدوات تجزئ فعلاً مضارعاً واحداً، وهي (لَمْ - لَمَّا - "لا" الناهية - لام الأمر)، نحو: "لم أهمل - لا تُقصِر - لتجتهد - جئتُ إلى الجامعة ولَمَّا أدخل القاعة".

الثَّاني: أدوات تجزئ فعلين، وهي أدوات الشرط (إِنْ - مَنْ - ما - متى)، نحو: "إن تجتهد نتجح - مَنْ يقرأ يستفد - أين تسكن أسكن".

- وجدنا أنَّ المرفوعات فيها أسماء ومضارع، لأنَّ الرَّفْعَ يدخل على الأسماء والمضارع، والمنصوبات فيها أسماء ومضارع، لأنَّ النَّصْبَ يدخل على الأسماء وعلى المضارع، وأما المجرورات فكلها أسماء، لأنَّ الجرَّ خاصٌّ بالأسماء، والمجزومات كلها مضارع، لأنَّ الجَزْمَ خاصٌّ بالفعل المضارع.
- وبَيَّنَّ الْمُصَنِّفُ أنَّ المجزومات: ما سُبِقَ بجازم.

ثم ذكر أنَّ المجزومات على نوعين:

❑ **النَّوعُ الأوَّلُ:** الجوازم الضَّعِيفَةُ التي تجزم فعلاً مضارعاً واحداً فقط، وهي: (لَمْ - لَمَّا - وَلاَمُ الأَمْرِ - وَ"لا"

الناهية)، نحو "لَمْ أَذْهَبْ - لَمَّا أَذْهَبْ - لَتَذْهَبْ - لَا تَذْهَبْ"، كلها تجزم الفعل المضارع.

❑ **النَّوعُ الثَّانِي:** فهي الجوازم القويَّة التي تجزم فعلين مضارعين، فتجزم الأوَّل وتجزم الثَّاني، وهي أدوات

الشرط الجازمة "إِنْ: إِنْ تَجْتَهِدْ تَنْجَحْ".

"إِنْ": أداة شرط.

تجتهد: فعل مضارع مجزوم بـ "إِنْ" وهو فعل الشرط.

تنجح: فعل مضارع مجزوم بـ "إِنْ" وهو جواب الشرط.

✓ فـ "إِنْ" جَزَمَتْ فِعْلَ الشَّرْطِ وَجَزَمَتْ جَوَابَ الشَّرْطِ.

✓ و"إِذْ مَا" بمعنى "إِنْ"، نحو: "إِذْ مَا تَجْتَهِدْ تَنْجَحْ".

✓ و"مَهْمَا"، نحو: "مَهْمَا تَفْعَلْ تَجْزِبْهُ".

✓ و"أَيْنَ"، نحو: "أَيْنَ تَسْكُنُ أَسْكُنْ بِجَوَارِكَ".

✓ و"مَتَى"، نحو: "مَتَى تَسَافَرُ تَسْتَفِدْ"، وهكذا..

فأدوات الشرط الجازمة لقوتها تجزم فعلين -تجزم فعل الشرط وتجزم جواب الشرط.

- والخلاصة ممَّا سبق:

❖ أَنَّ الاسْمَ: يُرْفَعُ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ، وَالْجَرُّ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ؛ وَفِيمَا سِوَى ذَلِكَ يُنْصَبُ.

❖ وَالْفِعْلُ الْمَضَارِعُ: يُنْصَبُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ، وَيُجْزَمُ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ، وَيُرْفَعُ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه وأتباعه، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

